Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا كله يهيئ الروح الهندية للتعبير عما يعمر به قلب المؤمن وبالتالى يهيئ شاعرية المسلمين للقول بالدين الحنيف.

ولما كان الشعر لغة القلب يتحتم أن يكون هذا الوضع أثر فى أشعار شعراء الهند من المسلمين فنطقوا عن إيمانهم وتعلقوا بمحبة حبيب الله ﷺ . وبالتالى تنسموا أخباره ومدحوه، ولا بد أن يكونوا قد ذكروا غزوته ضمنا فى تعرفهم لسيرته. وثمة ملحظ آخر لا يسعنا أن نغفل الإشارة إليه. وهو أن دولة هى الدولة الغزنوية تأسست فى إيران الإسلامية وسلطانها هو محمود الغزنوى المعروف بغزواته فى الهند وتحطيمه أصنام غير المسلمين فيها حتى أصبح اسمه فى التاريخ (بت شكن) بمعنى محطم الصنم فهو عاهل مسلم بمعنى الكلمة، كما أن عصره يعد العصر الذهبى للشعر الفارسى، وعاصمة ملكه غزنة كانت مثابة للشعراء وانتسب إليها أشعر شعراء الفارسية، واتفق أن ارتحل كثير من شعراء هذه الدولة إلى الهند منتجعين كرم حكامها وازدحمت بهم مدينة لاهور على الخصوص حتى قيل إن لاهور هى غزنة الأخرى وكان هؤلاء الشعراء من أهل السنة خاصة أن الدولة الغزنوية كانت دولة إسلامية سنية وكان عاهلها السلطان ممن يعلون من شأن المذهب السنى.

هؤلاء الشعراء الفرس ذاعت أشعارهم الفارسية فى أرض الهند، ومهدوا لدواوينهم وكتبهم المنظومة بالنعت وهو وصف لشمائل الرسول ﷺ ومدح له وتعريف بسيرته والمترتب على ذلك فى الفهم أن يكون هؤلاء الشعراء قد لفتوا المسلمين فى الهند إلى سيرة الرسول ﷺ لما وقع من أشعارهم فى النفوس موقع الإعجاب.

كان هذا فى القرن الرابع الهجرى.

وإذا انتقلنا إلى القرن العاشر وجدنا فى إيران دولة تعرف بالدولة الصفوية وهى دولة شيعية.

وكان حكام تلك الدولة يتعصبون لمذهبهم الشيعى على كل مذهب آخر، ويصدون الشعراء عن النظم فى فنون الشعر التقليدية المعلومة، ويرغمونهم على النظم فى مدح ورثاء أئمة الشيعة.

ولم يرتض أهل السنة والصوفية وهم من أهل التسنن سياسة الصفريين الذين تزمتوا وقيدو حرية العقيدة، وضيقوا الخناق على الروح المؤمنة فى شطحاتهم، فلم يقبلوا غير التشيع مذهبا، كما عمت عقائد الشيعة الإمامية مع عقائد الصوفية.